

التعليق على تفسير الطبرى سورة البقرة الدرس 421 الآيات

961 661

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد بن عبدالله عليه صلوات الله وسلامه اما بعد فهذا المجلس الرابع والعشرون بعد المئة من مجالس التعليق على تفسير الامام ابي جعفر الطبرى رحمه الله لشيخنا مساعد ابن - 00:00:00

سليمان الطيار حفظه الله يقام ليلة الثلاثاء الموافق الموافق للثالث والعشرين من جمادى الاولى من عام اربعين واربععهنة والف للهجرة قال الامام ابو جعفر رحمه الله القول في تأويل قوله جل ثناؤه وتقطعت بهم الاسباب. يعني جل ثناؤه بذلك وان الله شديد - 00:00:43

العذاب اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا واد تقطعت بهم الاسباب ثم اختلف اهل التأويل في معنى الاسباب فقال بعضهم بما حدثني واسند عن عبيد للمكتب عن مجاهد وتقطعت بهم الاسباب قال - 00:01:13

الوصال الذي كان بينهم الوصال الذي كان بينهم في الدنيا واسند عن عبيد المكتب عن مجاهد وتقطعت بهم الاسباب قال تواصلهم في الدنيا واسند عن عبيد المكتب عن عن مجاهد بمثله - 00:01:33

واسند عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وتقطعت بينهم وتقطعت بهم الاسباب قال المودة واسند عن ابن ابي نجيح عن مجاهد مثله واسند عن ابن جريج عن مجاهد قال تواصل كان بينهم بالمودة في الدنيا - 00:01:52

واسند عن عطائنا عن ابن عباس في قول الله وتقطعت بهم الاسباب قال المودة واسند عن سعيد عن قتادة وتقطعت بهم الاسباب اسباب الندامة يوم القيمة واسباب المواصلة التي كانت بينهم في الدنيا يتواصلون بها - 00:02:12

ويتخلون بها فصارت عليهم عداوة يوم القيمة ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعض. ويتبرأ بعضكم من بعض.

وقال الله يومئذ لبعض عدو الا المتقين. فصارت كل خلة عداوة على اهلها الا خلة المتقين - 00:02:32

حدثنا واسند عن معمل عن قدادة في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال هو الوصل الذي كان بينهم في في الدنيا واسند عن الريبع وتقطعت بهم الاسباب يقول اسباب الندامة وقال بعضهم بل الاسباب المنازل التي كانت لهم من اهل الدنيا - 00:02:59

ذكر من قال ذلك واسند عن ابن عباس وتقطعت بهم الاسباب يقول تقطعت بهم المنازل واسند عن ابي عن ابي جعفر الرازى عن الريبع بن انس وتقطعت بهم الاسباب قال الاسباب المنازل. وقال اخرون الاسباب الارحام - 00:03:20

ذكر من قال ذلك واسند عن ابن جريج عن ابن عباس وتقطعت بهم الاسباب قال الارحام. وقال اخرون الاسباب الاعمال التي كانوا يعملونها في الدنيا ذكر من قال ذلك واسند عن اسباط عن السدي اما وتقطعت بهم الاسباب فالاعمال - 00:03:44

واسند عن ابن زيد في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال اسباب اعمالهم فاهم التقوى اعطوا اسباب اعمالهم وثيقة يأخذون بها فينجون والاخرون اعطوا اسباب اعمالهم الخبيثة فتتقطع بهم فيذهبون في النار. قال والاسباب الشيء يتعلق به قال والسبب الحبل. والاسباب جمع سبب وهو كل - 00:04:07

ما تسبب به الرجل الى طلبه وحاجته. فيقال للحبل سبب لانه يتسبب بالتعلق به الى الحاجة التي لا يوصل اليها الا بالتعلق به ويقال للطريق سبب للتسبب برکوبه الى ما لا يدرك الا بقطنه - 00:04:33

وللمصاہرة سبب لانها سبب للحرمة وللوسائل سبب للوصول بها الى الحاجة وكذلك كل ما كان به ادراك الطلبة فهو سبب لادراكها فاذ
كان ذلك كذلك فالصواب من القول في تأويل قوله وقطعه بهم الاسباب - 00:04:54

ان يقال ان الله اخبر الذين ظلموا انفسهم من اهل الكفر الذين ماتوا وهم كفار يتبرأون عن معاناتهم عذاب الله المتبع وعمل التابع
وتقعده بهم الاسباب وقد اخبر الله جل ثناؤه في كتابه ان بعضهم يلعن بعضاً واحذر عن الشيطان انه يقول لاوليائه ما انا بمصرخي -
00:05:16

وما انت بمصرخي اني كفرت بما اشركتموني من قبل واحذر واحذر جل ثناؤه ان الاخلاع يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين وان
الكافرين لا ينصر يومئذ بعضهم بعضاً فقال تعالى ذكره - 00:05:40

وقوفهم انهم مسؤولون. ما لكم لا تناصرون. وان الرجل منهم لا ينفعه نسيبه ولا ذو رحمه وان كان نسيبه لله ولها ف قال جل ثناؤه في
ذلك وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدته وعدها ايه فلما تبين له - 00:05:59

انه عدو لله تبرأ منه واحذر جل ذكره ان اعمالهم تصير عليهم حسرات وكل هذه المعاني اسباب يتسبب في الدنيا بها الى
مطالب فقط الله منافعها في الاخرة عن الكافرين به في الدنيا لانها كانت بخلاف طاعته ورضاه - 00:06:21

فهي منقطعة باهلها. فلا خال بعدهم بعضاً نفعهم عند ورودهم على ربهم ولا عبادتهم اندادهم ولا طاعتهم شياطينهم ولا دافعت
عنهم ارحام فنصرتهم من انتقام الله منهم ولا اغنت عنهم اعمالهم بل صارت عليهم حسرات. فكل اسباب الكفار منقطعة فلا معنى ابلغ
في تأويل - 00:06:43

وقطعه بهم الاسباب من صفة الله وذلك ما بيننا في من جميع اسبابهم دون بعضها على ما قلنا في ذلك ومن ادعى ان المعنى ان
المعنى بذلك خاص من الاسباب سئل البرهان على دعوه - 00:07:10

من سئل البرهان على دعوه من اصل لا تنازع فيه. وعور بقول مخالفه فيه. فلن يقول في شيء من ذلك قولوا الا لزم في الاخر مثله.
في الاخر. في الاخر مثله. نعم - 00:07:30

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله آآ في قوله وقطعه بهم الاسباب اه اولا ربط الامام اه هذا المقطع
بما قبله وربطه بقوله آآ وان الله شديد العذاب اذ تبرأ - 00:07:46

الذين اتبعوا واد تقطع بهم الاسباب ثم ذكر خلاف اهل التأويل. طبعاً الخلاف الوارد عند اهل التأويل كما هو ملاحظ بناء على ديار
الامام هو اشبه ما يكون بالتمثيل لسبب من الاسباب التي تكون في الدنيا - 00:08:04

تمثيل لسبب من الاسباب التي تكون في الدنيا. فكل ما قيل من هذه التفسيرات فانما هي على سبيل التمثيل للمعنى العام على سبيل
التمثيل للمعنى العام مثلاً مجاهد في قوله - 00:08:22

الوصال الذي كان بينهم في الدنيا او المودة هذا من الاسباب يعني الشيء الذي يربط بين اثنين فيعتبر من ماذا؟
من الاسباب ولهذا كل ما قيل هو داخل في معنى - 00:08:41

الربط بين اثنين وقتادة قال تقطع بهم الاسباب قال اسباب الندامة يوم القيمة. يعني الاسباب التي تجعلهم من دمون يوم القيمة
واسباب المواصلة التي كانت بينهم في الدنيا اذا ما كان بينهم من الدنيا من المواصلة - 00:08:58

ينقطع يوم القيمة ثم استدل لهذا المعنى بمجموعة من الآيات في قوله ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض فهذا نوع من ماذا؟ من
انقطاع ما بين الكفار لانه انقطع ما بينهم - 00:09:18

من العمل وكذلك من المودة وكذلك تبرأ بعضهم بعضاً في قوله الاخلاع يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين ايضاً هذا من تقطع
الاسباب. ايضاً هذا من تقطع الاسباب. فاذا كل ما - 00:09:35

من الامثلة الواردة عن السلف يدخل في معنى الاسباب. يدخل في معنى الاسباب طبعاً هو ذكر التحليل اللغوي للاسباب وهذا التحليل
اللغوي مهم جداً ويفيدنا ان شاء الله في تقرير مسألة سنذكرها بعد قليل. لما قال - 00:09:53

بان الاسباب جمع سبب وكل ما تسبب به الرجل الى طالبته و حاجته فيقال للحبل سبب يقال ليقال يعني ذكر ما يطلق عليه ايش؟

سبب واصله يعني الاصل الجامع الاصل الجامع لهذه الاشياء هو ما ذكر - 00:10:14

انه كل ما كان به ادراك الطلبة فهو سبب كل ما كان به ادراك الطلبة فهو سبب. عندنا الان في هذا التحليل امران. الامر الاول المعنى اللغوي الامر الثاني الاصل الاشتقاقي. نحن نبين لنا - 00:10:31

العلاقة الاشتقاقيه بين كل هذه المعاني اللغوية لانه ذكر لنا اكثرا من معنى يعني الطريق له سبب الجبل يقال له سبب اه المصاhere يقال لها سبب. الوسيلة يقال لها سبب ايش يجمع بين هذه المعاني الجبل والوسيلة - 00:10:47

اه المصاhere والطريق هي انه كما قال يدرك بها شيء. يعني توصل الى شيء. فهذا المعنى ايش؟ الجامع طب ماذا استفينا نحن من هذا التحليل اللغوي استفينا انه حينما اراد ان يرجح بين ان الامر على ماذا؟ على العموم - 00:11:08

لأن الله سبحانه وتعالى لما قال وتققطعت بهم الأسباب اطلق الأسباب ولم يقيدها بشيء ما قال مثلا سبب المودة او مثلا سبب المصاhere او مثلا سبب المجاورة او سبب القرب او غير ذلك يعني لم يحدد سببا من الأسباب - 00:11:29

فلما لم يحدد سبب من الأسباب دل على ان المراد او ان الاصل في اللفظ هو العموم مثل ما ذهب اليه الامام آآ الطبرى طبعا ذكر اه هذا او نص عليه لما قال وكل هذه المعاني - 00:11:46

أسباب يتسبب آآ في الدنيا بها الى مطالبه فقط الله منافعها في الآخرة عن الكافرين به في الدنيا لأن الان قوله هذا يدل على ماذا على العموم يدل على العموم فاذا نحن لم نستطع ان نتوصل - 00:12:00

الى القول بالعموم او الى الترجيح الا بعد ان حللنا المعنى من جهة اللغة يعني اللفظ من جهة اللغة ما هو بعد هذا التحليل استطاع ان يدرك ان كل ما قبل فانه يدخل في معنى السبب - 00:12:22

يعني يدخل معنا السبب وهذا يدعونا الى مسألة مهمة جدا سبق ان طرحناها هنا وهي العناية بالمفردة تأصيلا اشتقاقيا وبيان للمعنى الواردية فيها عند العرب بحيث انك اذا تأملتها سيكون عنك - 00:12:41

حصيلة تؤكد لك او تصحح لك هذه الاقاويل. اما لو ما كان واحد يعرف هذه المعاني ويعرف بهذا التحليل لا يستطيع ان يدرك العلاقة بين هذه الاقاويل المذكور عند السلف فيظن انها خلافا - 00:12:59

حقيقيا وهي في الحقيقة ترجع الى المعنى الاشتقاقي الذي ذكره الامام ثم نبه على مسألة بما لو ادعى يعني مدعم ان المعنى بذلك خاص من الأسباب. يعني قيدها بسبب من الأسباب - 00:13:14

فسألت السؤال الان ان الاية جاءت مطلقة في الأسباب عامة ما حددت بنوع من الأسباب او مثال من امثلة الأسباب فتخصيصها يلزم منه البرهان ولهذا قال سئل البرهان على دعواه من اصل لا تنازع فيه - 00:13:31

من اصل لا تنازع فيه يعني لا تنازع فيه ببناء المتقابلين يعني بين المدعي الخصوص والذي لا يرى الخصوص ان يكون في اصل متفق عليه ولذا قال من على دعواه من اصل لا تنازع فيه - 00:13:51

لانه اذا كان الاصل متنازع فيه لا يمكن يكون فيه اتفاق لانه الان الطبرى كان يوجدنا الى مسائل الجدل انه شلنا مساء الجدل انك اذا جئت تجدد شخص وبينكم اسر مختلف فيه لن تتفقوا - 00:14:05

لكن اذا كان الاصل متفق عليه مثل ما قال على دعواه على اصل لا تنازع فيه سيقع ماذا؟ انه لو قال بهذا القول قال عرض اه وعرض بقول مخالفه فيه فلن يقول بشيء - 00:14:20

من ذلك قوله الا لزم في الآخر مثله يعني اذا ادعيت الان الخصوص واستدليت بدليل سياطي اخر ويدعى الخصوص ويستدل بنفس الدليل فسيكون فيه تنازع وفي ايش تنازل. طبعا اشاره الامام هنا للتنبيه على انه لو جاء واحد واختار تخصيصا او قال انه قالوا ابن عباس مخصص او كذا فانه - 00:14:36

وسيسأل عن البرهان في هذا فإذا قول الله سبحانه وتعالى وتققطعت بهم الأسباب تكون عاما في كل سبب يكون بين اثنين في كل سبب يكون بين اثنين والله اعلم نعم شيخنا احسن الله اليك الجمع في الاية جمعك - 00:15:01

الجمع في الاية جمع كثرة. هم لكنه معرف جمع الكثرة اذا يكثر عدد الأسباب. نعم. عدد الأسباب. صحيح. لكنه مسبوق بال فعل هنا اه

هل هي للعهد ام لان الاسباب ممحضه معدودة؟ لا لا يبدو انها للجنس. يعني طريقة الامام - 00:15:20

في تفسير الاسباب انها للجنس. وكلام السلف يشعر بهذا حتى ابن عباس لو تلاحظ له قوله يعني القول الاول الذي ذكره عن عطية العوفي انه قال المنازل والقول الثاني ذكره عن ابن جريج - 00:15:45

قال الارحام يعني الارحام او المنازل يعني ورود تفسيرين عن واحد مختلفين وعدم وقوف الامام اللي قبل عن عطاء كذلك المودة عن عطاء عن ابن عباس نعم المودة ايضا يعني ثلاثة اقاويل يدل على انه حتى ابن عباس يرى - 00:16:03

انها امثلة فهو يمثل للمراد بالاسباب فقط لا غير قيل انه وصفها تقطعت بهم الاسباب وليس صفة الله نفسه نعم القول في في تأويل قوله جل ثناؤه وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا - 00:16:25

يعني جل ثناؤه بقوله وقال الذين اتبعوا و قال تباع الرجال الذين كانوا اتخاذهم اندادا من دون الله يطيعونهم في معصية الله ويعصونهم ويعصون ربهم في طاعتهم اذ يرون عذاب الله في الاخرة لو ان لنا كرة يعني بالكرة الرجعة الى الدنيا من قول القائل - 00:16:59

تررت على القوم اكر عليهم كرا ومكرا. والكرة مرة واحدة. وذلك اذا حمل عليهم راجعا بعد الانصراف عنهم كما قال الاخطل ولقد عطفنا على فزارة عطفة كر المنين وجل ثم مجالا - 00:17:23

وكما حدثنا واسند عن سعيد عن قتادة وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأ منا اي رجعة الى الدنيا واسند عن الريبع وقال وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة قال قالت الاتباع لو ان لنا كرة الى الدنيا فنتبرأ منهم كما - 00:17:42

منا قوله فنتبرأ منهم منصوب لانه جواب للتمني بالفاء لان القوم تمنوا رجعة الى الدنيا ليتبرأوا من الذين كانوا يطيعونهم في معصية الله كما تبرأ منهم رؤساوهم الذين كانوا في الدنيا - 00:18:06

المتبوعون فيها على الكفر بالله اذ عاينوا عظيم النازل من عذاب الله قال اذا اذ عاينوا عظيم النازل بهم من عذاب الله فقالوا يا ليت لنا كرة الى الدنيا فنتبرأ منهم - 00:18:25

ويا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين نعم طبعا ليس فيها شيء فقط يعني الالتفات الى طريقة التحليل اللغوي الذي ذهب اليه والاستشهاد يعني استشهد بالشعر بل كما قال الاخطل - 00:18:40

ثم استشهد بآيش؟ بالاثر لما قال وكما حدثني او حدثنا بشر بان المراد بالكرة هنا المراد بآيش؟ الرجعة اللي في كأنه استشهد لهذا المعنى اه دليلين. الدليل دليل الشعر ودليل - 00:18:58

الاثر نعم القول في تأويل قوله جل ثناؤه كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم ومعنى قوله كذلك يريهم الله اعمالهم لهم يقول كما اراهم العذاب الذي ذكره في قوله ورأوا العذاب الذي كانوا يكذبون به في الدنيا - 00:19:14

كذلك يريهم ايضا اعمالهم الخبيثة التي استحقوا بها العقوبة من الله حسرات عليهم يعني ندامات والحرسات جمع حسرة وكذلك كل اسم كان واحده على فعلة مفتوح الاول ساكن الثاني فان جمعه على فعلات - 00:19:35

مثل شهوة وتمرة تجمع شهوات وتمرات مثقلة الثواني من حروفها فاما اذا كان نعتا فانك تدع ثانية ساكن مثل ضخمة تجمعها ضخمات وعبلة تجمعها عبات ربما سكن الثاني في الاسماء كما قال الشاعر - 00:19:55

عل صروف الدهر او اودولاتها يدللنا اللمة من لماتها فتستريح النفس من زفراتها فسكن الثاني من الزفراط وهي اسم وقيل ان الحسرة اشد الندامة فان قال لنا قائل فكيف يرون اعمالهم حسرات عليهم؟ وانما يتندم المتندم على ترك الخيارات وفوتها اياه - 00:20:19

قد علمت ان الكفار لم يكن لهم من الاعمال ما يتندمون على تركهم والازدياد منه فيريهم الله قليلا بل كانت اعمالهم كلها معاصي لله ولا حسرة عليهم في ذلك وانما الحسرة عليهم فيما لم يعملا من طاعة الله - 00:20:47

قيل له ان اهل التأويل في ذلك مختلفون في تأويل ذلك مختلفون فنذكر في ذلك ما قالوا ثم نخبر بالذى هو اولى بتأويله ان شاء الله فقال بعضهم معنى ذلك كذلك يريهم الله اعمالهم التي فرضاها عليهم في الدنيا فضييعوها ولم يعملا بها حتى استوجبوا حتى

اوجب ما كان الله اعد له لو كان عمل بها في حياته من المساكن والنعم غيره بطاعته ربه فصار ما فاته من الثواب الذي كان الله اعده له عنده لو كان اطاعه في الدنيا اذ عاينه عند دخول النار او قبل ذلك - [00:21:30](#)

اسا وندامة وحسرة عليه ذكر من قال ذلك واسند عن اسباط عن السدي كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم زعم انه ترفع لهم الجنة فينظرون ينظرون اليها والى بيوتهم فيها لو انهم اطاعوا الله فيقال لهم تلك مساكنكم لو اطعتم الله ثم تقسم بين - [00:21:47](#) المؤمنين فيرثونهم كذلك حين يندمون واسند عن سفيان عن سلمة بن كهيل قال حدثنا ابو الزهراء عن عبدالله في قصة ذكرها فقال فليس نفس الا وهي تنظر الى بيت في الجنة - [00:22:12](#)

بيت في النار وهو يوم الحسرة قال فيرى اهل النار البيت الذي في الجنة فيقال لهم لو عملتم فتأخذهم الحسرة قال ويرى اهل الجنة البيت الذي في النار فيقال لوا ان من الله عليكم. فان قال قائل - [00:22:31](#)

وكيف يكون مضافا اليهم من العمل ما لم يعملوه على هذا التأويل قيل كما يعرض الرجل على كما يعرض على الرجل العمل فيقال قبل ان يعمله هذا عملك يعني هذا الذي يجب عليك ان تعمله - [00:22:50](#)

كما يقال للرجل يحضر غداوه قبل ان يتغدى به هذا غداوك اليوم يعني به هذا ما تتغدى به اليوم فكذلك قوله كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم يعني كذلك يريهم الله اعمالهم التي كان لازما لهم العمل بها في الدنيا حسرات عليهم - [00:23:08](#)

وقال اخرون كذلك يريهم الله اعمالهم السيئة حسرات عليهم لما عملاوها وهلا عملا بغيرها ما يرضي الله تعالى ذكر من قال ذلك واسند عن الربيع كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم فصارت اعمالهم الخبيثة حسرة عليهم يوم القيمة - [00:23:33](#)

واسند عن ابن زيد في قوله اعمالهم حسرات عليهم قال اوليس اعمالهم الخبيثة التي ادخلهم الله بها النار حسرات عليهم قال وجعل اعمال اهل الجنة لهم وقرأ قول الله بما اسلفتم في الايام الخالية - [00:23:57](#)

قال ابو جعفر واولى التأويلين بالالية تأويل من قال معنى قوله كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم كذلك يري الله الكافرين اعمالهم الخبيثة حسرات عليهم لما عملا بها؟ وهلا عملا بغيرها. فندموا على على - [00:24:16](#)

ما فرط منهم من اعمالهم الرديئة اذ رأوا جزاءها من الله وعقابها. لان الله اخبر انه يريهم اعمالهم ندما عليهم فالذى هو اولى بتأويل الالية ما دل عليه الظاهر دون ما احتمله الباطن الذي لا دلالة على انه المعني بها. والذى قاله - [00:24:36](#)

في ذلك وان كان مذهبها تحتمله الالية فانه منزع بعيد. منزع بعيد ولا اثر بان ذلك كما ذكر تقوم له حجة فيسلم له ولا دلالة في ظاهر الالية انه المراد بها - [00:24:57](#)

فان كان الامر كذلك لم يحل ظاهر تنزيل الى باطن تأويل. نعم عبارات يا شيخ سلمان رحمه الله. طيب اه عندنا الان مسألة ذكرها فقط سنمر عليها سريعا الاولى اللي هي في - [00:25:13](#)

اه كلمة حسرات اللي التحليل اللغوي للفظة حسرات لما قال مثقلة الثنائي من حروفها. هذا المثقل يقابل الساكن وقد يستقبلون يستعملون مثقل يقابل ايش ؟ المخفف. المثقل يراد بالمشدد يقابل المخفف - [00:25:35](#)

ولهذا ينتبه لهذا لاني اذكر مرة في اه احد المناقشات العلمية اه كان احد يعني المناقشين لم يفهم مراد المؤلف بمثقلة لانه ذهب الى ان التثقل معنى التجديد فكان يسأل طبعا في تحقيق مخطوط ومخطوط متقدم - [00:25:57](#)

فكان يسأل آآ يعني الدارس الذي حقق المخطوط اسئلته يقول اين التجديد لماذا لم تعلق على هذه الكلمة ظن منه ان لفظة المثقل في ذلك السياق في ذلك الكتاب المراد به التشديد - [00:26:16](#)

اذا نحن ننتبه الى اطلاقات المتقديرين ان المثقل قد يأتي بمعنى المشدد والمثقل يأتي بمعنى الحركة الذي يقابل السكون. وكلام الامام واظح طبعا لانه قال مثقلة الثنائي من حروفها فاما اذا كان نعتا - [00:26:31](#)

فانك تدع ثانية ساكنا وهذا واضح جدا من السياق واستحببته انه عليه لانه قد يقع فيها ايش كان؟ طبعا بعد ان حل معنا او لفظ حسرة بين اه رحمه الله تعالى - [00:26:50](#)

اـه المراد الحسرة اـه كـما قال اـه قـيل انـها اـشـدـ النـدـامـةـ ثمـ قالـ فـانـ قالـ لـناـ قـائلـ كـيـفـ يـرـونـ اـعـمـالـهـ حـسـرـاتـ عـلـيـهـ يـعـنـيـ كـيـفـ يـكـونـ
الـعـلـمـ حـسـرـةـ وـيـنـدـمـ عـلـيـهـ - 00:27:08

واـورـدـ جـوـاـبـينـ لـاهـلـ التـأـوـيلـ الـجـوـابـ الـاـولـ وـاـضـحـ وـقـدـ وـرـدـ فـيـ اـثـارـ ضـعـفـةـ فـيـ اـنـ الـكـافـرـ يـرـىـ مـنـزـلـهـ مـنـ الـدـنـيـاـ فـيـقـالـ لـهـ هـذـاـ مـنـزـلـكـ
اـسـفـ مـنـزـلـهـ مـنـ الـجـنـةـ فـيـقـالـ هـذـاـ مـنـزـلـكـ مـنـ الـجـنـةـ لـوـ عـمـلـ بـطـاعـةـ اللـهـ - 00:27:25

وـالـعـكـسـ كـذـلـكـ فـاـذـاـ رـأـيـ مـنـزـلـهـ مـنـ الـجـنـةـ وـرـأـيـ اـيـضـاـ اـخـذـ الـمـؤـمـنـيـنـ لـمـنـزـلـهـ بـالـجـنـةـ لـاـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ كـمـاـ اـيـضـاـ وـرـدـ فـيـ بـعـضـ الـاثـارـ
يـهـبـ مـنـازـلـ الـكـفـارـ الـمـؤـمـنـيـنـ فـهـنـاـ تـقـعـ عـلـيـهـ اـيـشـ - 00:27:46

الـحـسـرـةـ ثـانـيـ جـعـلـ الـحـسـرـةـ فـيـ الـاعـمـالـ نـفـسـهـ اـنـ نـفـسـ الـعـلـمـ يـكـونـ اـيـشـ ؟ـ حـسـرـةـ كـمـاـ قـالـ يـرـبـيـهـ اللـهـ اـعـمـالـهـ حـسـرـاتـ عـلـيـهـ
يـعـنـيـ كـلـ مـاـ رـأـيـ عـلـمـهـ السـيـءـ يـعـنـيـ تـحـسـرـ عـلـىـ نـفـسـهـ لـمـاـ سـيـصـبـيـهـ مـنـ الـعـذـابـ بـسـبـبـهـ - 00:28:00

قـالـ هـنـاـ فـصـارـتـ اـعـمـالـهـ الـخـبـيـثـةـ حـسـرـةـ عـلـيـهـمـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ لـاـنـ هـيـ الـتـيـ اـدـخـلـتـهـمـ النـارـ لـهـذـهـ الـاعـمـالـ الـخـبـيـثـةـ هـيـ الـتـيـ اـدـخـلـتـهـمـ النـارـ
فـهـذـاـ مـعـنـىـ كـوـنـهـاـ حـسـرـةـ عـلـيـهـمـ وـكـلـامـ بـنـ زـيـدـ اـيـضـاـ اوـضـحـ مـنـ كـلـامـ - 00:28:21

رـبـيـعـ لـمـ قـالـ اـولـيـسـ اـعـمـالـهـ الـخـبـيـثـةـ الـتـيـ اـدـخـلـهـمـ اللـهـ بـهـاـ النـارـ حـسـرـاتـ عـلـيـهـمـ وـجـعـلـ اـعـمـالـ اـهـلـ الـجـنـةـ لـهـمـ وـقـرـأـ قـوـلـ اللـهـ بـمـاـ اـسـلـفـتـمـ
فـيـ الـاـيـامـ الـخـالـيـةـ بـمـعـنـىـ اـنـ الـعـلـمـ نـفـسـهـ - 00:28:40

صـارـ عـلـيـهـمـ اـيـشـ ؟ـ حـسـرـةـ طـبـيـبـ الـطـبـرـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـيـ اـخـتـارـ القـوـلـ ثـانـيـ وـهـذـيـ طـبـعـاـ فـيـ اـشـارـةـ مـهـمـةـ جـدـاـ فـيـ فـيـ الـطـرـيـقـةـ الـتـيـ
يـسـوـقـهـاـ طـبـرـيـ لـاـنـ لـاـ يـلـزـمـ اـنـ القـوـلـ الـذـيـ يـقـدـمـهـ يـكـونـ هـوـ اـيـشـ - 00:28:57

الـمـخـتـارـ عـنـدـهـ لـاـ يـلـزـمـ اـنـ يـكـونـ القـوـلـ الـذـيـ يـقـدـمـهـ هوـ الـمـخـتـارـ عـنـدـهـ لـاـنـ قـدـمـ القـوـلـ وـلـكـنـهـ اـخـتـارـ ثـانـيـ.ـ حـتـىـ وـاـنـ لـمـ يـرـدـ الشـيـخـ نـتـكـلـمـ
فـيـ هـذـاـ هـذـاـ هـوـ الـاـنـ حـتـىـ وـلـوـ لـمـ يـرـجـعـ هـذـاـ دـلـيـلـ اوـ هـذـهـ قـرـيـنـةـ عـلـىـ اـنـهـ لـاـ يـعـتـنـيـ بـقـضـيـةـ التـرـتـيـبـ - 00:29:11

الـقـضـيـةـ ثـانـيـةـ عـنـدـنـاـ اـنـهـ اـخـتـارـ القـوـلـ ثـانـيـ آـاـ اـحـتـجـ لـهـ لـمـ قـالـ فـالـذـيـ هـوـ اـوـلـيـ بـتـأـوـيلـ الـاـيـةـ مـاـ دـلـ عـلـيـهـ الـظـاهـرـ دـوـنـ مـاـ اـحـتـمـلـهـ
الـبـاطـنـ الـذـيـ لـاـ دـلـلـةـ عـلـىـ اـنـهـ الـمـعـنـىـ بـهـاـ - 00:29:29

طـبـيـبـ الـاـنـ نـحـنـ اـمـامـ مـعـنـيـيـنـ هـوـ جـعـلـ مـعـنـيـ الـذـيـ ذـكـرـهـ الـرـبـيـعـ وـابـنـ زـيـدـ ظـاهـرـ وـجـعـلـ الـمـعـنـيـ الـذـيـ ذـكـرـهـ السـدـيـ باـطـلـ مـاـ مـعـنـيـ باـطـنـ
هـنـاـ ؟ـ اـيـهـمـ اـكـثـرـ ظـهـورـاـ وـخـفـاءـ عـنـدـنـاـ مـنـزـلـةـ شـيـءـ ظـاهـرـ وـشـيـ اـيـشـ - 00:29:50

الـخـفـيـ هـذـاـ هـوـ الـلـيـ سـمـاـهـ هـوـ اـيـشـ ؟ـ اـنـهـ باـطـنـ مـعـنـيـ اـنـهـ يـحـتـالـ عـلـيـهـ يـحـتـالـ عـلـيـهـ وـاـمـاـ الـظـاهـرـ فـانـهـ يـظـهـرـ مـنـ ظـاهـرـ النـصـ كـلـامـ الـرـبـيـعـ وـابـنـ
زـيـدـ جـعـلـوـ الـاعـمـالـ نـفـسـهـاـ حـسـرـةـ - 00:30:10

جـعـلـوـ الـاعـمـالـ نـفـسـهـاـ حـسـرـةـ فـهـذـاـ الـظـاهـرـ وـاـضـحـ عـنـدـهـمـ اـمـاـ السـدـيـ فـقـالـ لـاـ اـعـمـالـهـمـ الـتـيـ لـوـ كـانـوـاـ عـمـلـوـهـاـ جـعـلـهـاـ عـلـيـهـمـ اـيـشـ حـسـرـةـ لـاـنـ
يـرـبـيـهـمـ يـرـبـيـهـمـ اـيـشـ ؟ـ مـنـزـلـتـهـمـ مـنـ الـجـنـةـ.ـ يـقـوـلـ لـوـ عـلـمـتـ كـذـاـ - 00:30:28

تـكـوـنـ لـكـمـ كـذـاـ فـيـ الـجـنـةـ لـكـنـهـمـ مـاـ عـمـلـوـاـ يـتـحـسـرـوـنـ عـلـىـ تـرـكـ الـعـلـمـ لـاـ شـكـ اـنـ هـذـاـ مـعـنـىـ فـيـهـ اـيـشـ ؟ـ خـفـاءـ وـبـعـدـ وـاـيـضـاـ كـمـاـ قـالـ عـنـهـ باـطـلـ
قـالـ بـعـدـ ذـلـكـ وـالـذـيـ قـالـهـ السـدـيـ - 00:30:46

وـاـنـ كـانـ مـذـهـبـاـ تـحـتـمـلـهـ الـاـيـةـ.ـ وـهـذـاـ الـحـقـيـقـةـ مـنـ يـعـنـيـ مـنـ مـنـ اـهـ لـفـتـاتـ الـاـمـامـ الـتـيـ فـيـهـاـ عـدـلـ فـيـ التـعـاـمـلـ مـعـ الـاـقـوـالـ.ـ اـنـهـ يـقـوـلـ هـذـاـ الـاـلـ
قـوـلـ مـاـ هـوـ مـعـنـاهـ اـنـهـ قـوـلـ باـطـلـ - 00:31:02

اـقـوـلـ لـهـ وـجـهـ وـالـاـيـةـ تـحـتـمـلـهـ يـعـنـيـ الـاـيـةـ تـحـتـمـلـهـ لـكـنـ هـوـ الـاـنـ اـمـامـ اـمـرـ باـطـنـ وـاـمـرـ باـطـنـ وـلـذـاـ قـالـ فـانـهـ مـنـزـعـ بـعـيـدـ يـعـنـيـ اـسـتـنـبـاطـ
بـعـيـدـ فـانـهـ مـنـزـعـ بـعـيـدـ يـعـنـيـ نـزـعـ مـنـ الـاـيـةـ يـعـنـيـ اـسـتـنـبـطـ مـنـهـ اـسـتـنـبـاطـ بـعـيـدـاـ لـاـ تـدـلـ عـلـيـهـ ظـاهـرـ الـاـيـةـ - 00:31:14

قـالـ وـلـاـ اـثـرـ بـاـنـ ذـلـكـ كـمـاـ ذـكـرـ تـقـوـمـ لـهـ الـحـجـةـ فـيـسـلـمـ لـهـ طـبـيـبـ هـوـ الـاـنـ صـاحـبـ اـثـرـ لـكـنـ نـقـوـلـ هـوـ لـمـ يـأـثـرـ عـنـ الصـحـابـةـ اوـ عـنـ الرـسـوـلـ صـلـىـ
الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:31:36

مـاـ تـقـوـمـ بـهـ الـحـجـةـ بـحـيـثـ اـنـهـ كـاـنـ يـقـوـلـ لـنـاـ لـوـ كـاـنـ عـنـدـهـ اـثـرـ تـقـوـمـ بـهـ الـحـجـةـ لـكـانـ مـقـدـمـاـ فـاـذـاـ الـاـنـ كـاـنـ مـعـنـيـ ذـكـرـ اـنـ الـاـثـرـ الـذـيـ تـقـوـمـ بـهـ
الـحـجـةـ يـعـتـبـرـ عـنـ طـبـرـيـ - 00:31:51

مـقـدـمـ الـاـثـرـ اـنـ تـقـوـمـ بـالـحـجـةـ.ـ لـكـنـهـ الـاـنـ مـوـطـنـ خـلـافـ بـيـنـ السـدـيـ وـبـيـنـ الـرـبـيـعـ وـبـيـنـ اـبـنـ زـيـدـ يـعـنـيـ مـاـ دـامـ وـطـنـ خـلـافـ فـكـلـهـمـ اـصـحـابـ

اثار يعني بالنسبة لنا هذا صاحب اثر يعني هذا مأثور عننا مأثور عن السدي وهذا - 00:32:06

عن الربع وابن زيد فبالنسبة للطبرى كلها مأثور وهذا المأثور الذي اعترض عليه ليس له اثر قبله يحتاج به ويسلم له بحيث انه يقول مثلا انه وارد عن صحابي او يقال مثلا انه وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم او انه ثابت في القرآن فيقف عنده لأن هذه الدلالات التي يذكرها - 00:32:23

خاصة ورود الاية عن في كتاب الله اول خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او حجة العقول كما يكرر في الحجج عنده ثم قال ولدالله في ظاهر الاية على انه المراد بها - 00:32:48

لورجع الى الظاهر ارجع الى الظاهر نقول الظاهر لا يدل على هذا المعنى اذا صار عنده الان ان قول السدي قول باطل ومنزعه بعيد عن الاستدلال به او ما استدل به بعيد - 00:33:07

وليس هناك حجة من اثر عنده وانه كما رأى خالف الظاهر لانه ما داموا قالوا الباطل فكانوا خالف الظاهر فترك قول السد الى قول الربع وقول ابن زيد وجعله هو - 00:33:26

الظاهر هذا والله اعلم. طبعا عبارتنا لما قال فاذا كان الامر كذلك لم لم ايش؟ يحل ظاهر تأويل ظاهر تأويل يعني التأويل هو قرآن الى باطن تأويل - 00:33:44

فجعل التأويل مرتبط بايش؟ بالباطل وهذا سيفيد ان شاء الله في مصطلحات الطبرى يعني بأنه عنده ان الباطل نوع من التأويل لاما انك تذهب بالمعنى الى غير ما اريد به هنا - 00:34:04

يعني بتذهب بالمعنى الى غير ما اريد به او الى غير ظاهره الى غير ظاهره اعترض على هذا بحيث انه لو كان هناك دليل على هذا الباطن لصح لو كان هناك دليل على هذا الباطن - 00:34:18

لصح عنده ولا عنده اشكال في هذا. نعم لا هنا يرون الاعمال. هم الان يرون الاعمال يعني الاعمال تكون حسرة عليهم يعني نفس الاعمال تكون حسرة عليه. يقول الامام كيف تكون الاعمال حسرة - 00:34:34

والسؤال نفس الاعمال حسرة فكان السدي رأى ان العمل ما يكون نفسه حسرة. كيف يكون حسرة؟ وانما ذهب الى المذهب الذي ذهب اليه. واما الربع وابن زيد اخذوه بالظاهر. النفس العمل يكون عليهم حسرة - 00:35:05

ما اتوقع ان في تقارب او او شيء من يعني التقارب بين اية الانعام وهذه الاية لا القول في تأويل قوله جل ثناؤه وما هم بخارجين من النار. يعني جل ذكره بذلك وما هؤلاء الذين وصف صفتهم من الكفار وان ندموا بعد معاينتهم ما - 00:35:23

عاينوا من عذاب الله فاشتدت ندامتهم على ما سلف منهم من اعمالهم الخبيثة وتمنوا الى الدنيا كرها لينبوا فيها من مضليهم وسادتهم الذين كانوا يطيعونهم في معصية الله فيها بخارجين من النار التي اصلاحهموها الله بکفرهم - 00:35:46

التي اصلاحهموها الله بکفرهم به في الدنيا ولا ندمهم فيها بمنجيمهم من من عقاب الله حينئذ ولكنهم فيها مخلدون وفي هذه الاية الدالة على تكذيب الله الزاعمين ان عذاب الله اهل النار من اهل الكفر به منقض - 00:36:06

وانه الى نهاية ثم هو بعد ذلك فان الله تعالى ذكره اخبرها اخبرها عن هؤلاء الذين وصف صفتهم في هذه الاية ثم ختم الخبر عنهم بانهم غير خارجين من النار بغير استثناء منه وقتا دون وقت - 00:36:26

فذلك الى غير حد ولا نهاية. نعم. طبعا قوله ما هم بخارجين من النار مثل ما ذكر الامام يعني ان هذا نتيجة آ حسرة الاعمال هو دخولهم ايش بالنار فهذا ما فيه اشكال - 00:36:43

والإشارة اشار اليها بان هذه الاية وفيها دالة على تكذيب هذا استدلال يعني ممكن نسميه استدلال او استنباط يعني استدلال للرد على الذين زعموا ان عذاب النار ايش ينتهي المسألة معروفة بفناء النار. النار. المسألة المعروفة فناء النار. وكما تلاحظون ايراده رحمة الله تعالى لهذه المسألة فيها - 00:37:00

منه على تاريخية هذه المسألة في انها في عهده او او قبل عهده قد طرقت هذه المسألة ونوقشت لهذا هو رد على هذا المذهب بدون ان يذكر اسماء كعادته انه يرد على المذاهب او على القويم بدون ذكر اصحابها - 00:37:29

يجعل قول الله سبحانه وتعالى وما هم بخارجين من النار لأن هذه ايضاً لو راحت ذهبنا إلى علم البلاغة سنجد أنه في علم البلاغة نجد
ان هذا يعني في نوع من الحصى - [00:37:48](#)

انه كانه حصد لا يخرجون منها ابداً يعني ما هم بخارجين من النار. فلم يحدد كما قال الطبرى لم يعني يستثنى وقتاً ما استثنى وقته
فما دام ما استثنى وقتاً وهذا دال على انه - [00:37:59](#)

حد لا نهاية له لا اسف لا حد له ولا نهاية له لا حد له ولا نهاية له. في عذاب آهل النار. طبعاً المسألة تفاصيلها موجودة في كتب آهل
الاعتقاد - [00:38:16](#)

لكن اه من قال بها اه من تبني هذا؟ يمكن النظر في اقاويل اه اهل الفرق وايضاً اصحاب الكلام وقد يوجد من قال بها قبله فيقال ان
هذا القول قول فلان وفلان لكن هل رد على فلان بعينه او على هذه المقالة الظاهر ويرد على هذه المقالة - [00:38:32](#)

بغض النظر عن من قال بها لكنها قد قيلت فاعتراض عليها وهذه ايضاً آهل او هذا المسلك او هذا الاسلوب في الاستدلال بالآيات على اه
مخالفة اقاويل المخالفين هذا يعني سلكه بعض العلماء وكتبوا فيه كتابات مستقلة - [00:38:52](#)

ومن انفسها كتاب آهل القصاب اللي هو نكت القرآن نكت القرآن سار على هذا النمط انه يورد ايات ويحتاج بها على المخالفين. يعني
يحتاج بها على المخالفين بهذا النمط الذي ذكره الامام الطبرى انه يقول انه هذه الآية دلالة على كذا. وهذه الآية فيها رد على من يقول
بذا وهكذا - [00:39:15](#)

نعم اسمه كتاب القصابي القرآن في اربع مجلدات طبع ولا ادري هل اعيد طبعه او لا والحقيقة يعني حتى جزى الله خيراً الذين حققوا
يعني ما يعني شحونه اه يعني بحواشى كثيرة - [00:39:42](#)

والا لو شحن بحاجة كثيرة لكان الكتاب بان يبلغ ثمان مجنداً يعني العناية بالخارج حقيقة مهمة جداً والكتاب آهل ما ادري فقط هل
هو الان موجود او لا؟ لانه له طبعة ثانية ولا لا - [00:40:01](#)

بعض الكتب تطبع مرة واحدة ثم آهل تقصير النفقة او لا يطبع مرة اخرى نعم لا يمكن الاحتجاج لأن الله عز وجل قال وما هم؟ فيكون
الحصر هنا واقعاً على المنصفين قبله - [00:40:15](#)

والآيات الماضية مم ممكن اقصد ان يحتاج صاحب الرأي الآخر ممكناً هو صاحب الرأي عنده اكيد عنده احتاج وما قالها اعتباً نعم.
لكن الطبرى لم يعني لم يذكر الاحتجاج وايضاً اه لم يعني كأنه لم يرضى هذا هذا القول ولا حججه - [00:40:33](#)

تطلع عليه القصد ان يكون بمثابة ان يرد ان يحتاج بنفس فاهم هذه النكتة يقول بيت يحتاج بالآية ايه على صحة مذهبة انه قال ما هم اي
الذين وصفت بخارجين من النار - [00:40:51](#)

ولا لا؟ ايه فيكون فيكون هذا في مقابلة الذين سيخرون من النار. ويقول لك والله ما في هذا ما ليس هناك داع لأن يحدد الزمن لكن
هؤلاء الذين وصفهم انهم لن يخرجوا من النار سيبقون فيها ابداً ولا لا - [00:41:07](#)

هو يخرج الآية قد يأتي ات او قائل ويخرج الآية من سياق الحديث عن ثناء النار فيقول هذه في مقابلة المؤمنين الذين سيخرون
من النار لا ما هي السياق ليس في هذا - [00:41:22](#)

السياق للكفار الاصليين قال له لو كان السياق في غير الكفار ولهذا المشكلة ودنا ندخل فيها لكن يعني النظر في السياقات مهم النظر
في السياقات مهمة الكلام الان هو على الكفار - [00:41:37](#)

انهم لن يخرجوا من النار مم كويره صحيح طبعاً يبطل قوله لو ثبت عن واحد يبطل قوله لا انا لا اسأل عن اه طبعاً في عبر النت ذا انه
انا عندي الكتاب انا لا اسأل لنفسي لا نقول لمن يريد ان يشتريه - [00:41:51](#)

انه الكتاب انا ما اذكر انه طبع طبعة ثانية فقط والا ان كان موجود فهذه نعمة لأن الكتاب حقيقة نفيس ومن الكتب يعني التي تصلح
للبحث في طرائق الاستدلال من طرائق - [00:42:28](#)

الاستدلال عند العلماء والقصاب يعني من اهل السنة وله طرائق في الاستدلال يمكن الاستفادة منها نعم شيخنا مثل هذه الامثلة من بنا
قبل في المجلد الثاني كتاب الطويل رحمه الله عن كتابه في الاصول. اي نعم. اذكر انا قلنا انه مفقود. صحيح - [00:42:44](#)

فهل لأن يمكن آهل يمكن ان تكون مثل هذه الامثلة مجال لدراسة دارس يستخرج منها بعض اصول الطبرى فيجمعه وفيه فيه الان في كتاب طبع قريباً عنا كذا الاصولية عند الطبرى المباحث الاصولية عند الطبرى - [00:43:09](#)

في واحد جمعها لكن عاد هل استوعب او لا ما اعرف لانه جديد الكتاب ما اطلعت عليه كاملاً لكن يمكن اذا كان هذا جمع واعي خلاص الكتاب قريب يعني طبع ما هو بعيد - [00:43:27](#)

الطبرى ما زال في مجالات كثيرة لم تبحث. وبعضها بحث لكنه ما يعني فيه نقص يعني بعضها بحث لكنه ما زال فيه نقصاً يعني الطبرى معجمياً يعني كانه صاحب كتاب من اصحاب المعاجم. يعني مثل اه كتاب تهذيب اللغة - [00:43:42](#)

او مثل كتاب آآل الجمهرة او مثل كتاب العين ولم الى الان لم يدرس دراسة لاني مستوعبة وتلاحظون انه حريص جداً على تأصيل آآل الكلمات على بيان شواهدنا من الشعر. يعني ممكّن يجعل التأصيل المعجمي عنده على مراتب - [00:43:58](#)

يعني بيان معنى الكلمة في سياقها بيان معنى الكلمة في لغة العرب بيان معنى الكلمة او مو معناها يعني ايضاً استعمالاتها في لغة العرب الاصل اشتقاقي كل هذه مسائل تدور عنده الاستدلال لها بكلام اه بالشعر استدلال لها بالاثار كل هذه الاشياء موجودة عنده - [00:44:19](#)

ما اعرف ان احد بحثها بهذه الطريقة. في طبعاً بعض البحوث عن الطبرى لغويها لكن هل هي بحثته معجمياً بهذه الطريقة؟ ما ادري القول في تأويل قوله جل ثناؤه يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالاً طيباً ولا تتبعوا خطوات الشيطان - [00:44:42](#)

انه لكم عدو مبين. يعني بذلك جل ثناؤه يا ايها الناس كلوا مما احلت لكم من الاطعمة على على لسان رسول محمد صلى الله عليه وسلم فطيبته لكم مما تحرفون تحرمونه على انفسكم من البحائر والشواذ والوسائل - [00:45:02](#)

وما اشبه ذلك مما لم احرمه عليكم دون ما حرمته عليكم من المطاعم والماكل فنجسته من ميّتها ودم ولحم خنزير وما اهل به لغيري ودعوا خطوات الشيطان التي توبّكم فتهلككم وتورّكم موارد العطب. وتحرم عليكم اموالكم - [00:45:21](#)

فلا تتبعوها ولا تعلموا بها انه يعني بقوله انه ان الشيطان والهاء في قوله انه عائد على الشيطان لكم ايها الناس عدو مبين. يعني جل ثناؤه انه قد ابان لكم عداوة عداوته بابيائه السجود لابيكم - [00:45:41](#)

ايّاه حتى اخرجه من الجنة واستدله بالخطيئة واكل من الشجرة يقول جل ثناؤه فلا تنتصروه ايها الناس مع ابنته لكم العداوة ودعوا ما يأمركم به ما يأمركم به والزموا طاعتي فيما امرتكم به ونهيّتكم عنه مما حلّت له لكم - [00:46:01](#)

وحرّمته عليكم دون ما حرمتموه انتم على انفسكم وحلّتموه طاعة منكم للشيطان واتباعاً لامرها. ومعنى قوله حلالاً تلقاء وهو مصدر من قول القائل قد حل لك هذا الشيء اي صار لك مطلقاً. فهو يحل لك حلالاً وحلاً ومن كلام - [00:46:24](#)

عربي هو لك حل بل طلق هو لك حل بل طلق واما قوله طيباً فانه يعني به طاهراً غير نجس ولا محظوظ. واما الخطوات فهي جمع خطوة والخطوة بعد ما بين قدمي الماشي والخطوة بفتح الخاء - [00:46:45](#)

الفعلة الواحدة من قول القائل خطوت خطوة واحدة. خطوة يا شيخ خطوت خطوة واحدة. اعدها والخطوة والخطوة بفتح الخاء
الفعلة الواحدة. من قول القائل خطوت خطوة واحدة وقد تجمع الخطوة خطوة والخطوة تجمع خطوات - [00:47:05](#)

وخطاء والمعنى في النهي عن اتباع خطواته النهي عن طريقه واثره فيما دعا اليه مما هو خلاف طاعة الله واختلف اهل التأويل في معنى الخطوات فقال بعضهم خطوات الشيطان عمله - [00:47:26](#)

ذكر من قال ذلك واسند عن علي عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قوله خطوات الشيطان يقول عمله. وقال بعضهم خطوات الشيطان واسند عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله خطوات خطوات الشيطان قال خطيبته - [00:47:44](#)

واسند عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال خطاياه واسند عن معلم عن قتادة في قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال خطاياه واسند عن جوير عن الضحاك في قوله خطوات الشيطان قال خطايا الشيطان التي يأمر بها - [00:48:05](#)

وقال اخرون خطوات الشيطان طاعته. ذكر من قال ذلك واسند عن اسياط عن السدي ولا تتبعوا خطوات الشيطان يقول طاعته. وقال اخرون خطوات الشيطان النذور في المعاصي واسند عن سليمان عن ابي مجلز في قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال هي النذور

في المعاصي - 00:48:24

وهذه الاقوال التي ذكرناها عنده في تأويل قوله خطوات الشيطان قريب معنا بعضها من بعض. لأن كل قائل منهم قوله في ذلك فانه اشار الى نهي اتباع الشيطان في اثاره واعماله - 00:48:52

غير ان حقيقة تأويل الكلمة هو ما ما بينت من انها بعد ما بين قدميه ثم تستعمل في جميع اثاره وطرقه على فقد بينت. نعم هذا ايضا مثال عظيم في التنبيه على مسألة - 00:49:09

الارض حلالا اه طيبا قال واتبعوا انه لكم عدو مبين. عندنا مسألة تتكرر كثيرا بنى عليها وعلى اهميتها - 00:49:26

وأن المتقدمين كان لهم بها عناية وهي مسألة مرجع الظمير مرجع الظمير الطبرى له عناية بمرجع الظمير ولذا قال لاحظوا انه يعني بقوله انه اي ان الشيطان والهاء في قوله انه عائدة على الشيطان. لكم ايها الناس. فاذا هذا مثال لعنایته وعنایته كثيرة جدا جدا -

00:49:48

بالضمائر سبق ما نشرنا انه لو واحد بحث الضمائر من خلال تأثير الطبري قد يخرج بنتائج جيدة اه وايضا افادنا فائدة لغوية جيدة لا
علاقة بقوله سبحانه وتعالى وانت حلم بهذا البلد - 00:50:13

لما قال في اخر تحليله لقوله اه حلالا؟ قال طلقا وهو مصدر من قول القائل قد حل لك هذا الشيء اي صار لك مطلقا فهو يحل لك حلالا
وحللا. ومن كلام العرب - 00:50:31

هو لك حل بل طلق الحل في قوله وانت حل بهذا البلد هذا هو معناه يعني حلال وان تحلوا بهذا البلد من كلام العرب هذا اي حلال كما قال السلف حلال لك ان تصنع فيها ما تشاء. وقد احلت له ساعة من نهار - 00:50:49

وبيـن معـنى الطـيـب بـانـه قالـ كما قالـ طـاهـر غـير نـجـس وـلا مـحـرمـ. وـعـندـما جاءـ لـلـخطـوـات اـلـخـطـوـات وـالـفـرقـ بـيـنـ الـخـطـوـات وـالـخـطـوـةـ وـانـهـاـ كماـ قالـ انـ المـرـادـ بـهـاـ ايـشـ 00:51:11

اه ما بين القدمين يعني اللي هو المشي من من مكان لمكان يسمى ايش ؟ خطوة لما بين المعنى اللغوي في معنى الخطوة اشار الى المعنى السياقي قال اختلف اهل التأويل في معنى الخطوات - 00:51:32

وقال بعضهم خطوات الشيطان عمله. الان من قال خطوات الشيطان من جهة اللغة او يبين معنى الخطوات في السياق ويبين معنى الخطوات في السياق ويبين معها خطوات السياق فكأن معنى الخطوات او الخطوة معروف لا يحتاج الى تعريفه من جهة اللغة فبين المراد به - 00:51:51

العجيب انه لما علق عليها قال وقعد قاعدة في اصول التفسير مهمة جدا - 00:52:14

قال ان هذا ان هذه الاقوال قريب معنى بعضها من بعض لان كل قائل منهم قوله في ذلك فانه اشار الى نهي اتباع الشيطان في اثاره واعماله قال غير ان حقيقة تأويل الكلمة - 00:52:37

هو ما بيّنت من انها بعد ما بين قدميه ثم تستعمل في جميع اثاره وطريقه على ما قد بيّنت اذا هذا كلام جميل وايضاً يصب في الفكرة
ذكرته لكم سابقاً - 00:52:56

اهمية معرفة اللغة لمن اراد ان يعرف اقاويل السلف من الطبرى هنا الان يعالج اقاويل السلف ما جعلها مختلفة بل جعلها مؤتلفة وبين انها لا تخالف المعنى اللغوي اصالة ولكنهم هم لم يبيّنوا المعنى - 11:53:00

اللغوي وإنما بينما المعنى السياق فنظروا إلى السياق ولم ينظروا إلى اللغة وهذا الذي قاله لما قال غيره أن حقيقة تاويل الكلمة يعني معناها في اللغة إن معناها في اللغة كذا خطوات الشيطان وليس المراد خطوات الشيطان إن الشيطان يمشي أمامك وانت تتبعه -

00:53:29

ليس هذا هو المراد لكنه قال الخطوة هي هذا معناها كما قال ما بين ايش من انها بعد ما بين قدميه لكن المراد بها المعنى الذي

ذكرها السلف وان معاني هذه متقابرة - 00:53:50

يعني كل واحد كأنه ذكر مثلا بما يكون خطوة من خطوات الشيطان لما يكون خطوة من خطوات الشيطان ما ادري الوقت اه او نكمل هذى بقى اي بقى هذا ونكمى نكمى الایة. شيخنا يمكن ان نقول ان هذا النص - 00:54:05

اه لما قال له هذه الاقوال الى اخر ما قال في الاخير نص من الامام رحمة الله على صحة التفسير بالمثال عن السلف؟ اي نعم صحيح ممكن بحكم انه رحمة الله من العلماء بالاثار. نعم جيد جميل جدا وهو كذلك لكن ايضا في فائدة ننتبه لها. يعني فائدة في التفكير العقلي - 00:54:25

عندنا نحن وما ادري انا ذكرتها لكم سابقا او لاني احس اني ذكرته لكن اعيدها احيانا مشكلة انا آلا ننطلق من تقرير الامام ونبيه كما قرره هو. ولكن انطلق من تقريراتنا نحن - 00:54:47

او مصطلحاتنا التي استقرت عندنا او مصطلحات بعض العلماء المتأخرین لنركبها على كلام الطبری مثلا لو واحد جمع تأصیلات الطبری في اصول التأصیلات يعني طبریة المنشأ والمراجع اما نحن الان لما نريد ان نقرأ مقدمة ابن تیمیة ثم نطبق على اه تفسیر الطبری سنقول ان

فهذه التأصیلات يعني طبریة المنشأ والمراجع اما نحن الان لما نريد ان نقرأ مقدمة ابن تیمیة ثم نطبق على اه تفسیر الطبری سنقول ان هذا المثال ان هذا يدخل في کلام ابن تیمیة في مقال في انه من مثلا العام الذي يمثل له - 00:55:17

انه خطوات الشیطان عام في خطوات الشیطان في جميع خطواته وما ذكروه فهو امثلة لكن نحن الان حين ننظر الى کلام الطبری ويشعر بهذا ويشير اليه يعني يشعر بهذا ويشير اليه. لكن هل الطبری - 00:55:42

مستوعب هذه الفكرة بالطريقة اللي ذكرها ابن تیمیة او له طریقتہ في التعبیر وله طریقتہ في التعبیر فالاولی انا نحاول ان نعرف طریقتہ ونبرز طریقتہ في التعبیر. هذارأیي بهذا الموضوع. نعم - 00:55:59

ايضا شيخنا يظهر اه بالذات هذه الامثلة اللي مرت معنا انه رحمة الله اه ناضج جدا في الدرس المعجمي رغم ان الدرس المعجمي عند العرب يعني على ان على من قال يعني ان الخليل اخذه عن عن غير العرب - 00:56:14

انصح ذلك لكن الدرس المعجمي لم ينضج الا متأخرا مم. آلا وهو رحمة الله متقدم يعني ليس بينه وبين الخليل كثير ثلاث مئة وعشرة مئة وسبعين يعني يعني ما هو مثلا ما بدأ ينظر للدرس الا عند - 00:56:32

الطبقات بدأ ينظر فيما بعده حتى الازهري يعني اخذوا عليه انه كان يعني يسهب يطيل في تفسيرات الاحاديث والآيات. كم من مقاصده هذا؟ لانه هو يرى ان اللغة سبیل الى فهم كتاب الله وفهم سنة الرسول صلی الله عليه وسلم - 00:56:48

نعم الذي قصدته هنا تحلیل الطبری رحمة الله للفظة الواحدة. انا فاهم وهذا اللي انا كنت اقوله قبل قليل انه بحاجة الى دراسة لكن انا ما اعرفه عن طبعا في اه في کلام اللغويین والتاریخ اه في النظر للمعجمیة اذا انت اخبار به مني ما اعرف اذا كان كذلك فهذا يزيد اهمیة - 00:57:06

دراسة الطبری نعم ويلحظ كذلك الشيخ اه ما ادري ان كان هذا مبحثا بحث عند اللي درس في مصطلحاته مصطلحاته الكوفیة. هم انه قال آلا لما قال عن الحسرة قال النعut - 00:57:25

لما قال التسکین وكذا قال النعut والنتع من مصطلحات الكوفیین. مم. وكذلك قوله هنا والخطوة بفتح الحال فعلت الواحدة هذا هذا دلیل على ايضا على ان الدراسة الصرفیة كانت متقدمة. جدا. من حيث انه قال اصطلاح عليه متاخر الان باسم المرة. مهم. اللي يكون اسم المارة معی. فهذا الدلیل - 00:57:43

يعني على ان ان الطبری ظلیع في اللغة جميل لكن ايضا يحسن في هذه بالذات انه موازنته بكلام الفرع. لانه كثيرا ما ينقل کلام الفراع احيانا ولا يذكره اذا هو ينقل عن الفرة كثيرا بدون احيانا ما ما يعني ما يناسب - 00:58:03

لانه اصوله کوفیة عموما يعني اصوله کوفیة. نعم في عنده اصول هو اصوله کوفیة واضحة جدا جدا ما فيها کلام هذی نعم خطوات ایه لا يحتمل انه مما غفل عنها والا انه ما يرى الفرق بينهما - 00:58:23

لانه كان لا اوردها لو كان كذا لاوردتها انه يحرض على على هذا نعم القول في تأویل قوله جل ثناؤه انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان

تقولوا على الله ما لا تعلمون. يعني جل - 00:59:02

ثناؤه بقوله انما يأمركم الشيطان بالسوء والسوء الاسم مثل الضر من قول القائل ساءك هذا الامر يسوءك سوءا. وهو ما يسوء الفاعل واما الفحشاء فهي مصدر مثل السراء والضراء. وكل ما استفحش ذكره وقبح مسموعه. وقيل ان السوء الذي ذكره - 00:59:21 الله هو معاصي الله اذا كان ذلك فانما سماها الله سوءا لانها تسوء صاحبها بسوء عاقبتها له عند وقيل ان الفحشاء الزنا فاذا كان ذلك فان كان ذلك كذلك فانما سمي ذلك لقبح مسموعه ومكروه ما يذكر به فاعله - 00:59:46

ذكر من قال ذلك واسند عن اسباط عن السدي انما يأمركم بالسوء والفحشاء اما السوء فالمعصية واما الفحشاء فالزنى واما قوله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فهو ما كانوا يحرمون من البحائر والسوائب والوصائر والحوام ويذعنون ان الله - 01:00:07

حرم ذلك فقال جل ثناؤه لهم ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حامل ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم ايقلون وخبرهم جل ثناؤه في هذه الاية ان الله حرم هذا من الكذب الذي يأمرهم به الشيطان وانه قد - 01:00:29 لهم وطبيه ولم يحرم اكله عليهم ولكنهم يقولون على الله ما لا يعلمون حقيقته طاعة منهم للشيطان واتبعا منهم خطواته واقتقاء منهم اثار اسلافهم الضلال وبابائهم الجهال الذين كانوا بالله وبما انزل على رسنه - 01:00:54

قال وعن الحق ومنهاجه ضلالا. وانصرافا منهم عما انزل الله في كتابه على رسوله صلى الله عليه وسلم. فقال ثناؤه واذا قبل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا - 01:01:14

نعم اه طيب في عندنا فقط في السوق والفحشاء كما تلاحظون انما يأمركم بالسوء والفحشاء. اولا العطف دل على التغايض والا فاحدهما قد يدخل في الاخر يعني لان لان الفاحشة سوء - 01:01:33 والسوء سيكون ايش؟ فاحشة فلما عطف دل على التغايض وايضا يمكن ان يقال انما يأمركم بالسوء اي سوء وبالفحشاء اي فحشاء ولكن هذا التخصيص في ان المراد بالسوء اه مثل ما ذكر اللي هو - 01:01:53

السدي انها المعصية والفحشاء الزنا يعني كأنها اشعار بان هذا هو المراد دون غيره بان هذا هو المراد دون غيره ولا اذكر انه ورد غير هذا في التفسير ولهذا مثل هذه الالفاظ لا يمكن ان تؤخذ على - 01:02:13

يعني على عمومها هكذا اذا ورد عن السلف او توجه جمهور السلف الى تحديدها بمدلول معين حددوها بمدلول معين لكن ما عندنا هنا الا قول السدي وتسمية الزنا بالفحشاء وردت في اكثر من موطن. وقد يرد ايضا - 01:02:30

اه تسمية الفحشاء على الاطلاق يعني انه الشيء الفاحش من العمل يعني الشيء الفاحش من العمل وحتى الفحشاء قد يورد قد يراد بها الالفاظ البذرية ببعض المواطن. فاذا لفظ الفحشاء كأنه ينظر فيه الى سياقه. لكن هنا انما يأمركم بالسوء والفحشاء - 01:02:50 وان تقولوا على الله ما لا تعلمون تحديدها بهذا يعني كأنه يحتاج الى ماذا؟ يحتاج الى ايظا مثل ما ذكر برهان اللي ذكره في قول السد الاول لكنه ايضا مع ذلك - 01:03:11

اشار الى سبب تسمية المعصية بالسوء وسبب تسمية الزنا بالفحشاء. لما علل و قوله ان تقولوا على الله ما لا تعلمون ايضا اشار الى قضية التحرير مع انها ايضا عامة - 01:03:25

لان القول بان الله ولد هذا من القول على الله بغير علم يعني من القول على الله بغير علم ان تقولوا على الله ما لا تعلمون وهذا مطلق فكل قول على الله بغير علم فهو داخل في هذا الامر - 01:03:43

وانه كانه اشاره الى انه من اسباب من الشيطان يعني ان الشيطان سبب من اسباب القول على الله بغير علم. سبب من اسباب القول على الله بغير علم. كما انه سبب - 01:03:59

بالفحشاء وكم له سبب بماذا؟ بالسوء التي هي معاصي الزنا ولعلنا نقف عند هذا ان شاء الله نكمل الدرس القادر باذن الله تعالى رواية السدي مم هنا قبل الى منذ منذ بدأ الحديث في اية - 01:04:14

الانداد. ايه يعني ربما لم يغب بلفظه اما الا في الاية الماضية. الاية قبل الاخيرة التي عبارة اما كذا واما كذا. اما وبنفس وبنفس الطريق. مم فكان آا يعني - 01:04:35

في رواية واحدة هي لكن هل لها سبب يعني ما ادري لكن صدمت من قبل يمر بنا في كلامه مثل هذا اللفظ كثيرا. صحيح لكن يظهر انه فسر هذه الاية يعني يمكن ان نقول او لا يمكن ان تكون هذه دالة اشارة الى انه فسرها -

01:04:54

وفي مجلس واحد وبنى بعضها على بعض من حيث الا ممكن جدا وممكن ايضا انه يريد تعين يعني تعين ما يريد ما يقوله انه هذا هو المراد هذا ايضا محتمل - 01:05:16 -

طيب سبحانك اللهم وبحمدك نشهد الا انت نستغفك ونتوب اليك - 01:05:31